أحلام إنسان بسيط

شعر بالعاميه المصريه

أحمد رشاد أغا

دراسة و تقديم
دكتور يسرى العزب

إهداء

إلى روح أمي التي ربتني

و علمتني الحكمة

إلى روح والدي الذي رباني

على الحُب و التسامح

إلى كل ما أحمله داخل قلبي

من حُب فياض

إلى الأخوات

الأولاد

الأصدقاء

أعز الولد ... الأحفاد

مع تحيات / احمد رشاد

قراءة نقدية فى ديوان

(أحلام إنسان بسيط)

بقلم الدكتور :

يسرى العزب

أحمد رشاد أغا دائماً زجـال متميـز .. يكتـب و يطبـع قصائده و ينشـدها في النـدوات و الأمسـيات منـذ ربـع قرن مضى أصدر حتى اليوم بعضاً من دواوينه هى :

السويس في عيوني – ياما في الجراب

الناس جرالها أيه ؟

و في أزجاله يرى القارئ صورة الواقع في المدينــة (السـويس) نابضــة بالحيــاة .. لكنهــا حيــاة قاسـية تتغلب السخرية الموظفة فنياً على قسـوتها .. في لغتـه خفـة دم تجعلهـا تتمتـع بدرجـة عـاليـة مـن البساطة و الرشـاقة و تنـدفع بهـا الرؤيـة الصـافيـة إلى قـلـوب المستمعين أولاً و ا لقراء ثانياً في سلاسة و انسياب .

و يأتي ديوانه الجديد (أحلام إنسان بسيط) في أسلوبه امتـداد حميـم لهذه الجـذور الفنيـة .. السخـرية و البساطة و الرشاقة و الرؤية الصادقة ..

نرزها شظايا موزعة على نصوصه تسعة و العشرين ..
و مجمعة فى بعضها و هذا اكتساب جديد ملموس
سنقف أمامه بعد .. يبدأ الديوان بالعتاب مع صديق
نـدل لم يكشف الشاعر نزعة النذالة عنده إلا في
المحنة :

أخذته صاحبى
و كان القلب صافى
مخلص قوى و وافى
ما صانش العيش و الملح
زود فى قلبى الجرح
و لما المرض اشتد
قلت هييجى يمد
اتاريه خسيس و جبان
و سابنى للنسيان

و هي بساطة في الأسلوب استمدتها لغة الزجل من إنسان هذا الوطن الطيب البسيط .. بلهُ الذي يرى .. من الخارج – بسيطاً ، لكن داخله العميق يحمل تركيباً للشخصية .. يجعله أذكى الناس و أوعاهم .. هي بساطة الطيب المتسامح المسالم الصابر .. المنتظر و هي سخرية ابن البلد العارف الذي لا يظهر درايته إلا في اللحظة المناسبة كما نرى في قصيدة (خايف) حيث يقول ساخرا من المحبين الجدد :

الحقنا تعال يا روميو

فرضوا ع الحب ضرايب

انشكوا ف عينهم عميوا

لا سابوا لنا واد و لا شايب

سرقوا الحب و أفراحه

و جابوا لنا بداله أحزان

و القلب ان طار بجناحه

بيبات الليل سهران

هو زمن غريب يعيش شبابه الجديد بالفهلوة التي تحلل لـه النشـل و السـرقة بـدءا مـن ورق الكوتشـينة حيـن يشتـرك في اللعـب و انـتـهـــاء بأسـمى و أنبـل العواطف حين يحب . و في هذا الزمن الغريب يسيطر الخوف على الطيبين من حاضر فارق الفـرح أهلـه و لم يعد حتى (يدق الباب) و من مستقبل يتوقع المرء كل شئ فيه قبل وقوعه :

خايف من بكره و بعده

يفرضوا ع البسمة ضريبة

و يتوه الحلم و سعده

في بلاد ع القلب غريبة

لكن الخـوف الذي لا يحـتمـل هو ما نـراه في آخـر

رباعية من هذا النص الـذي يتكـون مـن سـبع وحـدات رباعية : وهو خوف الكلمة الذي يجعلها عـاجزة عـن قول الحق .. و مـا أقسـاه مـن شـعور علـى مـن يـداوى جـراح نـفـسـه بـالشعـر / الكلمة الصـادقـة المنطلقـة بالحقيقة كاشفة كل ألوان الزيف التي تحـاول طمسـها .. يقول الشاعر :

خايف .. لا الكلمة تخاف

تسكت ما تقولش الحق

تسرق مني المجداف

تاخده و ترميه في الشق

و من الخوف .. الذي تلا العتاب – إلى حالات مـن التدهور الإنساني تصل إلى حد التغير البيولوجي الذي يتحول فيه الإنسان إلى اضعف الكائنات (الأرنب) :

بعد ما كنا سباع و وحوش

أتأرنبنا جوه الغابة

حلق يا الله يا عم و حوش

دا احنا وقعنا فى وسط ديابه ..

و الحقيقة التاريخية أننا لم نقع في وسط الذئاب .. لأننا مقيمون منذ فجر التاريخ هنا .. في أرضنا .. لكننا تساهلنا فمنحنا الذئاب الغرباء صك الإقامة عليها . فتمكنوا باستسلامنا من فرض المقلوب علينا فصدقنا أننا (وقعنا في وسط ديابه) و هذا صحيح — فنياً — فكيف يتصور الأرنب أن الدار داره ؟ .. و أن الأرض أرضه ؟

و إذا كان المواطن الإنسان قد (تأرنب) فماذا يكون حلمه .. يجيب أحمد رشاد أغا في (أحلام عبيط) سيكون حلمه أن تعود إليه ابسط حقوق الإنسان .. أقلها .. يستقوى بها وهو يبدأ من

جديد .. رحلته التي يعود منها – من جديد – إنساناً و لن (ينعدل) الحال إلا بهذه (الأنسنة) التي تبدأ من أبسط الأشياء ..

باحلم ببيت و يكون له أساس

و احلم بباب و مالوش ترباس

و احلم بحب الناس للناس

علشان أنا إنسان بسيط

و إذا كانت (الأرنبة) هي مصير المتخاذلين فإن (الحمورية) – بالعقل المبدع – تكون في مرتبة أرقى من الإنسانية التي (تأرنبت) و لنقرأ قصيدة (مين الحمار ؟) التي تبدأ باعتراض الحمار على أكل الفول و نجاحه في الاستغناء عنه حيث استولى عليه من كانوا آدميين .. في هذا النص تصوير جيد الفروق التي تفصل بين الجنسين (الإنسان و الحيوان)

طول عمرى بانهّق على راحتى

و طول عمره زعيقه بحساب

و ان غمّى عينىّ راح أخطى

و حاقول له يا ابن الكداب

بردعتى فوق ضهرى راميها

و فى عز البرد مدفيها

خليها و يمكن تلاقيها

على قدك و نكون أصحاب

تــــرى .. أيــهـــــا تـختـار .. (الارنبة) أم (الحمورية) ؟ جـازاك الله أيــهـــا المـواطن (العقر) لا (البسيط) .. أيها الشاعر (الأذكى) لا (العبيط) ..

و يجيب أحمد رشـاد أغـا موضحـاً المزيـد من الفـــروق

دا انا عود برسيم بيشبعنى

و حفان التبن .. يكفينى

صدقنى يا صاحبى و اسمعنى

أرجوك من فضلك تنادينى

بعلو الصوت قل لى : يا حمار

و شاورْ بديلك اختار

اكتب لى بايدك اشعار

أبيات بتنهق فى سنينى

القناعة التي كانت – و لم تعد – كنزا ينفع (الإنسان) .. ما زالت أساساً يعيش به (الحمار) الذي تتصاعد إنسانيته دراميا مع نهاية القصيدة إلى الحد الذي تنهار فيه الحواجز تماما فلا ندرى من الحمار في قول الشاعر بعلو الصوت قل لي : يا حمار هل المنادى هو الحمار الذي ظل حماراً ؟ أم الإنسان الذي تخلى عن إنسانيته ليصبح حماراً .. ؟!

و أداة الإشارة / اللغة الجديدة في نهاية النص

و هي (الذيل) لمن منهما للمُنادِى أم للمنادَى ؟!
و هل يملك أي منهما حق الاختيار ؟ لكنها الحياة ..
رغم مرارتها .. تبقى بالسخرية .. حلوة .. شهية ..
قابلة للحفاظ عليها .. حباً في البقاء ..
و علينا – مع رؤية الشاعر الواعية .. الصادقة – أن
نحبها رغم مرارتها و علينا نحن الشعراء أن نحليها
بإبداعنا حتى ولو كان – على حد قول
الشاعر (نهيقاَ) فهو أفضل كثيرا من الخرس :

اكتب لى بايدك اشعار

ابيات بتنهق فى سنينى

و بمثل هذا الشعر .. تتغير الحياة – بالفعل –
إلى الأجمل ..و هكذا .. على هذا المنوال تستمر قصائد
احمد رشاد أغا .. مشكَلة بالزجل الجميل حال الواقع
الاجتماعي و الذاتي الذي نعيشه في عصرنا الفنتازى

عصر (الفيديو كليب) الذي شاهدنا فيه جميعاً أبشع مسرحية كوميدية تمت بتأليف و إخراج و بطولة أمريكية في (سجن أبو غريب) بالعراق الشقيق و اعتذر للشاعر فأعيد له عنوانه غير الدال الذي اختاره لقصيدته الدرامية (مسرح أبو حبيب) .

و له تحياتي و تقديري

د. يسرى العزب

الجيزة في ١٥ مايو

صـــاحبى

لما كان بيحبى

جريت عليه

خدت بإيديه

دراعى اليمين سنده

و الشمال ساعده

و أخدته صاحبى

و كان القلب صافى

مخلص قوى و وافى

ما صانش العيش و الملح

زود فى قلبى الجرح

و لما المرض اشتد

قلت هييجى يمد

أتاريه خسيس و جبان

و سابنى للنسيان

حبه .. حبه

اشتد عوده ... فاق حدوده

و ف أول فرصه

كان القلم ع الخد .



خايف

إلحقنا تعالى يا روميو
فرضوا ع الحب ضرايب
انشكوا فى عينهم عميوا
لا سابوا لنا واد و لا شايب

* * *

سرقوا الحب و أفراحه
و جابوا لنا بداله احزان
و القلب ان طار بجناحه
بيبات الليل سهران

* * *

الناس الفرح فارقها
ما رجعش يدق الباب
و تملى اللى بيقلقها

الفرقه من الأحباب

* * *

خايف من بكره و بعده

يفرضوا ع البسمه ضريبه

و يتوه الحلم و سعده

فى بلاد ع القلب غريبه

* * *

خايف لا الليل دا يطول

ما يجيش من بعده صباح

الآخر يطلع أول

و الفرح يلاقى جراح

* * *

خايف لا الغول يحضننى

يرمينى من ع السور
يقول لى لو حتخوننى
حارميك فى قرار مسحور

* * *

خايف لا الكلمه تخاف
تسكت ما تقولش الحق
تسرق منى المجداف
تاخده و ترميه فى الشق

الطف بينـا

الطف بينا يارب و نجّى

قبل طوفان الظلم ما ييجى

إصحى يا عربى اعلنها تحدى

يا لله بسرعه قوام خد ايدى

* * *

الواد شرشر ماله اتمطع

طايح فينا و سايق العافية

طالع نازل – فينا يقطع

و احنا سلاحنا شعر و قافية

* * *

مزع جامد كدا و براحتك

ما احنا خلاص ما بقاش لينا قيمة

انت عاجبنى قوى بصراحتك

و احنا يا واد أبطال فى السيما

* * *

مؤتمرات و كتير قرارات

و القعدات آخرتها فاشوش

بصله و تومه مع كرّات

إملى يا أمة و عبى كروش

* * *

بعد ما كنا سباع و وحوش

إتأرنبنا جوه الغابة

حلق يا لله ياعم و حوش

دا احنا وقعنا ف وسط ديابه

* * *

النيل أصبح ميّته مالحه

حتى جريد النخل اتقطم

لما نوينا و قلنا مصالحه

طفش الحلم يا ناس و اتحطم

* * *

لا النيل حيطاطى لطمعكم

ولا حتى فرات البابلية

و ان شجر الغرقد بقى معكم

راح يصبح وياكو ضحيه

امـــانی

نفسى اشوف الدنيا جميلة

أوتارها تعزف فى كل ليله

غنوة حلوة و نسمة عليلة

و شبابنا اخلاقه حميدة

* * *

أملى القى فى بيتنا محبه

إبنى و بنتى يعيشوا أحبه

حبنا يكبر حبه ف حبه

راح نكبر و العيله سعيده

* * *

أملى القى فى بيت العيله

شمعه و قايده ف كل ليله

كله يساعد عند الشيله

و كبيرنا احتراماته أكيدة

* * *

أملي افتح مره جريدة

اقراها و اشوفها مفيده

مانشيتات مواضيعها عديده

و الوكالات انباءها جديدة

* * *

نفسي ما اشوفشي ف بلدى ضرير

و لا حد بياكل حق الغير

و عجَل إنتاجنا بيسير

و طموحات عمالنا فريدة

* * *

أملي يعيش الكون في سلام

حبه يرفرف يبقى دوام

و نعيش سعدا طول العام

افراحنا و اعيادنا مجيده

أحلام إنسان بسيط

باحلم بهدمه تدفينى
و احلم بلقمه تكفينى
و احلم بميه ترويني
مش باحلم بجاموسه و غيط

* * *

باحلم بوابور طحين ما يعطلشى
و احلم بعجين العيش ما يخلصشى
و احلم بطفل يشب ما يقعشى
يكبر يلاقى له مدرس نشيط

* * *

باحلم ببيت و يكون له اساس
و احلم بباب و مالوش ترباس
و احلم بحب الناس للناس

علشان أنا إنسان بسيط

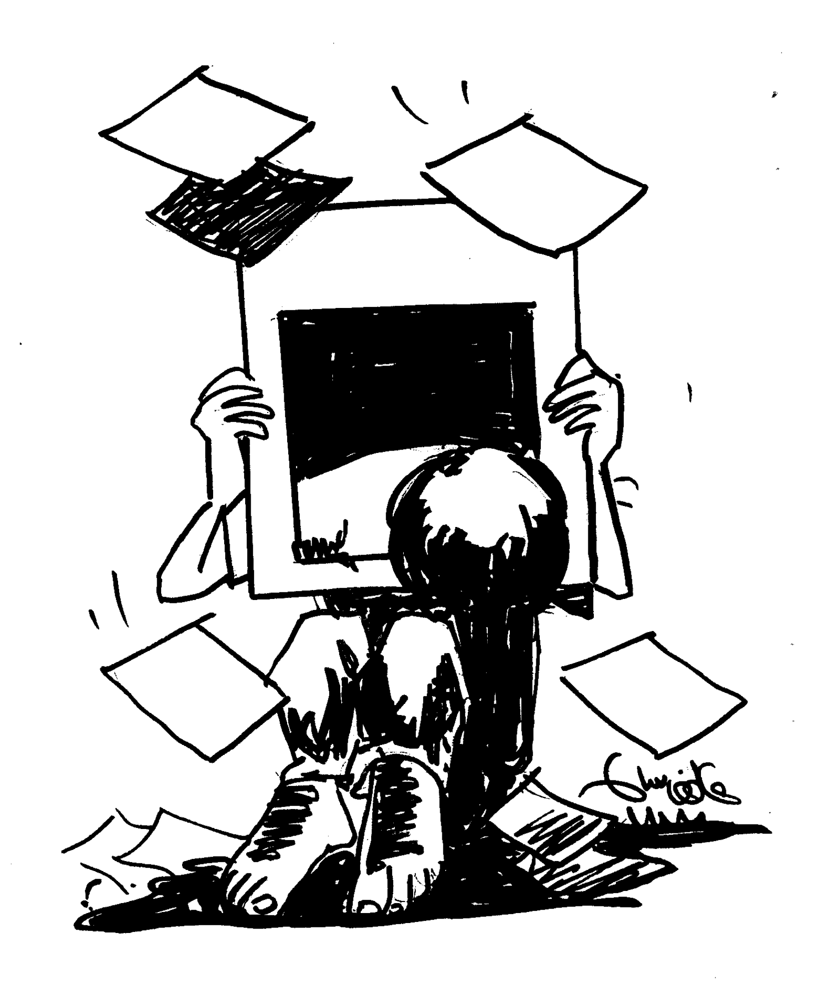
* * *

باحلم برجوع الحق للمظلوم

و احلم بشمس ما تغرب يوم

و العيشه تفرحنا يا ناس و تدوم

لا فيه مساومه و لا تربيط



كعب داير

لفينا كتير و تعبنا

لحد ما دبنا ما تبنا

لقينا الحزن نصيبنا

خدعونا كتير احباب

* * *

و عرفنا قلوب و بتحلف

و بتوعد ياما و تخلف

و البحر بموجه بيحدف

الحلو ف بطن عذاب

* * *

و قابلنا قلوب عطشانه

و ف برد الشتا حرّانه

شايله حمولها و حزنانه

و قافله وراها الباب

* * *

و عرفنا عن المكتوب

غالب او كان مغلوب

من نظرة عين محبوب

ترجع من تانى شباب

* * *

و سهرنا الليل ع القمره

و عشقنا رموشه السمره

و برغم حلاوة السهره

لقينا الحب سراب

* * *

فتشنا جوه زكايب

و شفنا ياما عجايب

لقينا الحق غايب

و الباطل بس .. صواب

* * *

لفينا رجعنا تانى

عدينا كتير موانى

ضيعنا سنين فى أمانى

و الحق طلع كداب

ع الكورنيش

الشمس كانت ناويه تروّح

لامّه شعورها كده بدلال

جاها الليل عاشق يتطوح

يرمى الغنوه مع الموال

* * *

قمر الليل دا صاحبنا يا خال

ياما كتير قال لنا ازجال

ع اللى يا عينى يبات سهران

يشكى عذابه و مُر الحال

* * *

ع الكورنيش الهوا جمعنا

كان له طعم و كان له معنى

لما يشوف حلاوتنا يدوب

جوه الدنيا اللى بتسمعنا

* * *

ع الكورنيش الصحبه رفاقه

وقت الحب الروح تتلاقى

نرقص و يا النسمه الحلوه

اللى بتضحك و بتتشاقى

* * *

ع الكورنيش فى عيون تتقابل

نلقى قلوبنا الصافيه تغازل

و ساعات تبقى كتير حيرانه

لما يصادف شوقها عوازل

* * *

و ساعات نلقى شباب مش واعى

يمشى يعاكس من غير داعى

جيت كلمته .. بحب عاتبته

مش لو أختك كنت تراعى

* * *

ع الكورنيش انا شفت عجوز

يترقص .. زى الأراجوز

رايح جاى ورا الستات

اتزحلق على قشرة موز

* * *

قمنا ضحكنا عليه بشويش

تاخد غيرها يابو درويش

صدقنى يا صاحبى و اتمتع

قعده حلوه ع الكورنيش

ميــــن الحمــــار .. ؟

طقطق ودانك و اسمعنى

يا حمارى يا اللى انت فاهمنى

إمتى الإنسان راح يتبعنى

و يقرب منى ... يكلمنى

و يحكى معاى ... و يقول

و ندور على اى حلول

تمنعنى من أكل الفول

من غير ما يفكر يظلمنى

* * *

طول عمرى بانهق على راحتى

و طول عمره زعيقه - بحساب

و ان غمّى عينىَ راح أخطى

و حاقول له يا ابن الكداب

بردعتى فوق ضهرى راميها

و ف عز البرد .. مدفيها

خليها .. و يمكن تلاقيها

على قدك و نكون أصحاب

* * *

بتنادى علىّ تقول شى

و تشد الحبل تقول يسّ

دا الصعب باخطى و امشيه

و اتألم زيك .... وباحس

و علىّ بتسوق .... جبروتك

مع إنى ماكلتش يوم قوتك

و انا صوتى ساكن فى سكوتك

و دموعك فى العين بتمس

صدقنى يا صاحبى و اسمعنى

أرجوك من فضلك تنادينى

بعلو الصوت قل لى : يا حمار

و شاور لى بديلك .... أختار

اكتب لى بإيدك أشعار

أبيات بتنهق فى سنينى

أهلاً بنايب دايرتنا

اهلاً بنايب دايرتنا

فى الحى حتعلا به رايتنا

راح ينجح و تزيد فرحتنا

و بكره حيفقع مرارتنا

بوعود معسوله و امانى

* * *

خفة دمه مش على حدّ

كان بالخطوه إلينا يمدّ

يزورنا دايما جمعه و حدّ

و لما يشوفنا يبوس الخدّ

و لا يهرب و لا يبقى أنانى

* * *

بيقول معاى عصا موسى

فى المجلس طلبى عليه بوسه
لا عندى باميه و لا كوسه
و لا هم تشيلوا و لا حوسه
و حتسمعوا أحلى أغانى

* * *

مكتبى مفتوح لخدمتكو
و حاحل دايما مشاكلكو
و رايح اشارك فى اعيادكو
و فى المشاكل خدامكو
و لا حد فيكو حيعانى

* * *

ياما قعدت معاكو أدادى
حتى عزولى أقول له يا دادى

ما خلاص منكم خدت مرادى

و ظفت العيله و أولادى

و العيشه حلوه و عجبانى

* * *

و قعدت معاكو فى قهاوى

أسامركو و بأى حكاوى

و بقلبى أنا كنت ناوى

دلوقتى أصبحتو بلاوى

و لا طايق أشوفكم من تانى

ساعة الأذان

قبل الأدان الديك بيصحى

و يشجينا علامه بالفصحى

يا ابن آدم يا الله إسعى

صلى ع النبى العدنان

* * *

الدنيا تفتح قلبها

و الصدر ينشرح لها

و الناس بتشكر ربها

و قت الصلاه .. ساعة الأدان

* * *

لما الشفايف بتكبر

ريحتها دى مسك و عنبر

و الصوت بيعلا الله اكبر

إيمان و بيهز الوجدان

* * *

لما السما تنور للكون

لكل شكل و كل لون

بأمر ربى كن فيكون

و الكل بيطيع الديان

* * *

و الغصن بيميل ع الشجر

و الورد فتح قد شكر

و النجمه ضحكت للقمر

و الزرع يسجد فى الغيطان

* * *

البحر يفرش سجاده

و الموجه تجرى بسعاده

الله عليها دى عباده

آيات و نزلت فى القران

* * *

لما الدموع تنزل بخشوع

تلقى الحنين له صوت مسموع

يطمن القلب الموجوع

طالب من الرب الغفران

* * *

هز الهلال يا بلال صحينا

من العطش يا الله اروينا

سيف العروبه معانا زينه

و تاريخه أصبح فى خبر كان

ملحمة بلدنا

عزفت سويسنا الملحمه

أكبر قصيدة ملهمه

و الشعب نصب المحكمه

دى أرضنا و غاليه عليّ

* * *

الضرب زاد ولعها نار

هدموا المصانع و الديار

و لا هَمنا طول الحصار

أولادنا هُمه الفدائيه

* * *

على كل غاصب كل دخيل

و كان بإيدنا ألف دليل

و عدونا قدامنا ذليل

مع كل طلعه انتحاريه

* * *

أعدائنا لما هاجموكى

و بطيارتهم ضربوكى

إتبرجلوا لما شافوكى

شعله حماسه ووطنيه

* * *

أبطالك لما قادوها نيران

قناوى و معاه ميمى سرحان

مع البشتلى و سليمان

طير رقاب اسرائيليه

* * *

غريب و أشرف فدائيين

عواد و طه و حافظ أمين

منعم .. أبو هاشم نصبوا كمين

فى الأربعين و الزيتية

* * *

حافظ سلامه قائد جامع

جيش و يا شرطه فى الجامع

شعب السويس ابو سيف لامع

رافض يسلم البندقية

* * *

سويس بلدنا رمز الكفاح

طول عمرها شايله السلاح

ربان سفينه أو ملاح

فى الحرب نضرب أغنيه

رجالنا تسلم أياديهم

قلوبهم الصاحيه عينيهم

و أرضهم رجعت ليهم

آدى الشباب السويسيه

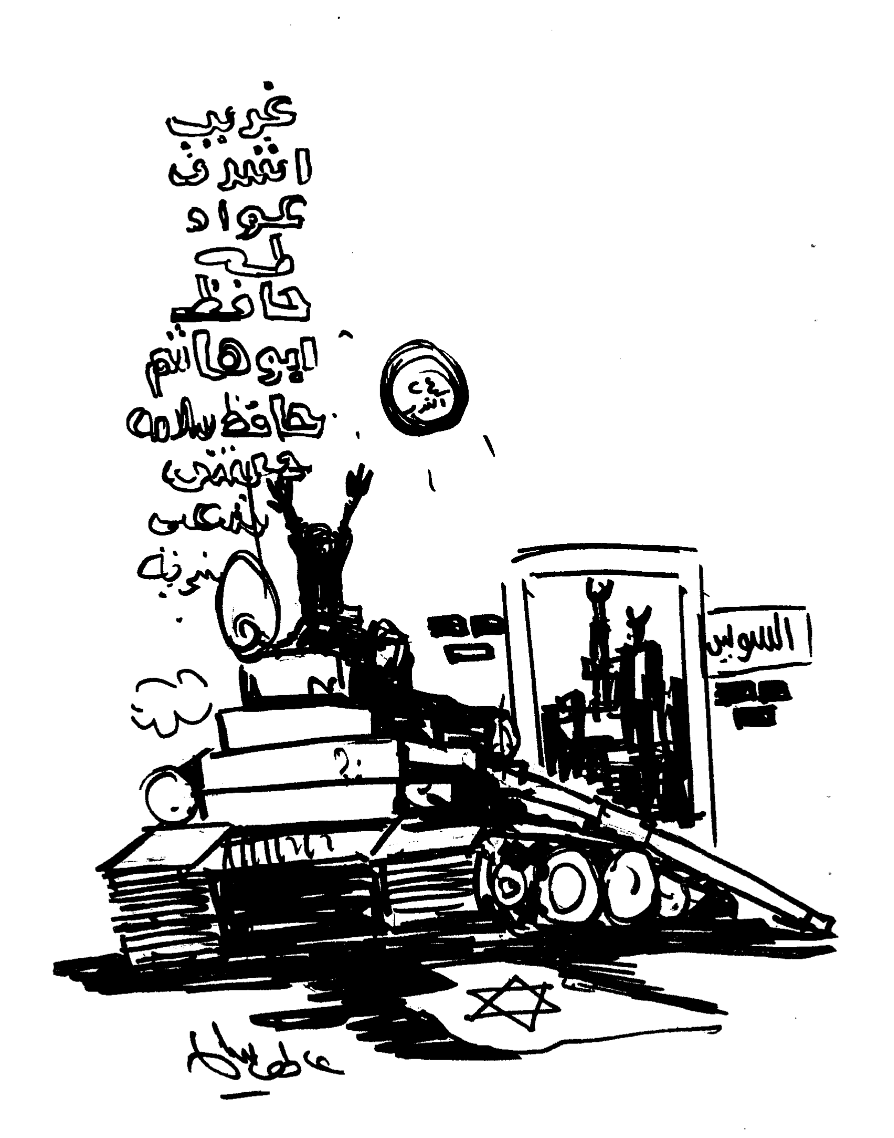
* * *

دم الشهيد روى سينا

نبِّت خضاره امانينا

روحه ترفرف حوالينا

و جاب لنا النصر هديه


غريب
اشرف
عواد
طه
حافظ
ابو هاشم
حافظ سلامه
السويس

مسرح أبو غريب

الخلفيه : قضبان – جماجم مرسوم عليها سهم خطر

سيناريو : وحشيه و تعذيب

آسف دا هزار الحبيب

كلاكيت أول مرة

مخرج بيلف بكاميرا

بيصور من قُرب

ضحكه من القلب

بتفتح شريان الهموم

نبضها بكا و سموم

تجاعيد وش الممثل طبيعيه

متمكن من الدور

يبكى .. يضحك فى نفس واحد

يقلع – يوطى متعصبه عينيه

مربوطه إيديه

مُلقن بيمليه باقى الحوار

إهانه – مهانه – تنطفى الأنوار

كرباج فى إيدين حمار

ممثله متسلسله – يتحرش بيها الكلاب

دراما مؤثره – ولاده متعثره

كل دور فى المسرح مُباح

تسمع صوت نباح – وراه صراخ

(٢)

مؤلف الروايه نشوان

جمهور المسرح توهان

سكوت – كلاكيت – تانى مره

مسرح تراجيديا ناموا

دوبلير بيمثل حريه

* * *

ينطفى النور تتبدّل الشخصيه

جمهور عارف و ساكت

خايف م التمساح

اللى باين ع الشاشه

ليدَخله التخشيبه

عيون قريبه

نظرات غريبه

الكل غرقان

مركب بلا مجداف

الدفه عطلانه

قبطان يهرب منه الضُمان

البحريه قلقانين

المرسى قدامهم بعيد

و الهلب مرمى ع الشط

هربان من بطن المراكب

بنده ع اللى راكب

ريس البحريه إيده على خده

تايه مع الشمس

اللى بتغيب حبّه حبّه

تنزل الستاره .. تبدأ الروايه


سجن
ابوغريب

حلوا يا حلوا

حلى قطايف و يا خشاف
إملا كرشك و اوعى تخاف
أهل البوسنه زمانهم راح
نام و اتغطى و شد لحاف

* * *

انسى كمان الأخ شيشان
لا تقول مسلم و لا إنسان
كبَّر مُخك – رقصّ وسطك
لاجل الخطوه تلقى مكان

* * *

و الكوتشينه طلعت بصره
هدموا الموصل و يا البصره
حلفوا يخلوا الزرعه ما تطلع

و الأحرار أخدوهم أسرى

إحنا بقى لنا كتير ع الحال دا

طوح فينا الغرب وودا

و اتخندقنا جوه سريرنا

و اللى ناقصنا لحاف و مخده

* * *

قيدوا شموعكوا و طفوا التورته

إغلوا الزبده و حلوا بمورته

أهل الغرب يا عينى علينا

ليلة الزفه — دبحوا القطه

* * *

قرب بص يا عربى يا اخينا

الأحلام فى قلوبنا سجينه

خايفه تطل من الشباك

تلقى الخيبه دايره فوقينا

* * *

خيبة وطنى حبيبى الأكبر

اللى ما سمى يوم و لا كبَّر

فى فلسطين و جولان و عراق

مين هيصون الأخ الأصغر ؟!

* * *

إصحى يا وطنى و صحى النوم

إفرد طولك يا الله و قوم

دا احنا الساده فوق الأرض

و همَ كلاب من أول يوم

حلوا .... يا – حلوا

ياعرب حلوا

فوانيس رمضان

فوانيس رمضان بتقول وحوى

و بتنطق أزجال ... بالنحوى

أجمل أنغام – و لا فى الأحلام

بتنور قبلى – و ف بحرى

* * *

يا فانوس فكرنا بليالينا

فكرنا بلمة ... أهالينا

و بصحبة جارنا تعود لينا

تبقى انت صحيح يا فانوس سحرى

* * *

فوانيس فى إيدين صبيان و بنات

الفرحه بتضحك ... حلويات

ياميش و قطايف مع شربات

و حنسقى حبايبى يوم فرحى

* * *

نفرش مناديل و يا القناديل

و نغنى نقول نوَّر يا جميل

و ننادى عليك يا فانوس يا أصيل

و نلف معاك قبلى و بحرى



إلحقنا يا جدو

إلحقنا قوام يا الله يا جدو

إحنا أولاد سيد عبده

جايين نتشكىَّ و شكوتنا

تليفونا بيغلا و فاتورتنا

الضغط ركب بابا و هدّه

* * *

تليفونا عادى ماهوش زيرو

لا طلبنا مسابقه ف ماسبيرو

موبايلنا حتى .. مانعينه

و بندعى لبابا .. الله يعينه

سلك التليفون قطعه و شَدَهُ

* * *

جوه فاتوره رقمها خيال

نمره غريبه و مش ع البال

قلنا لعموّ .. دىً حقيقه

فاتورتنا ليه قايده حريقه

دقيقه بدقيقه ... بتعدوا

* * *

طالبين العدل مع الرحمه

دى العيشه بقت همّ و زحمه

و بنسأل و سؤالنا برئ

مسؤولنا يكون قلبه رقيق

حبل الوداد مش بيمده



يا مراكبي

موال :

يا بحر يا مسافر بلاد و بلاد

شايل فى قلبك زاد مع زواد

واخد معاك حبى .. أنا شوقى فى القلب زاد

أمانه يا موج أمانه .. وصل له مكتوبى

قول لمحبوبى – ساب فى العيون دمعه

قل له يا مراكبى – دموعنا لسه فى عنينا

يا مراكبى جدف ودينا

* * *

يا مراكبى جدف ودينا

ودينا بسرعه على المينا

سافر حبيبنا ما ودعنا

و ساب دموعنا فى عنينا

عيونه بوصله و قلبه فنار

و الشوق شراع طاير طيار

و موجه بحر من الأسرار

أصداف تنور ليالينا

* * *

بحار شبكنى بسنارته

الليل بطوله و سهرته

شغلنى بحبه و شاغلته

مستنى جواب منه يجينا

يا مراكبى جدف ودينا

مرسال سبقنا لأعلى بحار

عدى الموانى شطوط وانهار

يشكى له حالنا ليل ونهار

أرجع وحقق أمانينا
يا مركبى جدف ودينا



إلعب بعيد يا شاطر

إلعب بعيد يا شاطر

إبعد و روح بعيد

الفن مش خواطر

و لا مكوه من حديد

* * *

الفن له احترامه

طرب بصوت جميل

الكل له مقامه

و معانا الليل يميل

* * *

الفن مش كلام

و لا رقصه و السلام

و الا انت لسه فاكر

إنك مطرب وحيد

* * *

خليت الفن يعرج

و قال منك يا جاى

الكلمه منه تخرج

تبعد و تقول يا باى

* * *

و بتاع الوشنه بكره

حايقول شريط جديد

و الناس من تانى تكره

تقول دا واد بليد

* * *

نصيحه اسمعها منى

ياريت تروح لكارك

يا اللى البعيد ظالمنى

و ظلمت أهل دارك

* * *

خلاص خليك فى حالك

و شوف لك حد غيرنا

ما تقول لى بس مالك

يابو شيك مالوش رصيد

* * *

إلعب بعيد يا شاطر

إبعد و روح بعيد

أول كدبـــه

صدقتك من أول كدبه

و ضحكت عليّ و حبيتك

مش عارف خوف و الا محبه

و ف قلبى اللى شغلته داريتك

* * *

لو دقت الحب و جربته

و انا قلبى لقلبك قربته

و داريت الأشواق يا حبيبى

و ف عمرى و لا مره نسيتك

* * *

و بعت لقلبك مراسيل

دقاته برهان و دليل

أشواقى بتصحى الليل

وكتير يا حبيبى استنيتك

* * *

ليه عقلك وياى احتار

سيب قلبك لهواه يختار

لو أشرب فى الحب مرار

مش حاندم علشان حبيتك

صدقتك .. و الله .. و حبيتك



خبينى جوه قلبك

خبينى جوه قلبك

قوام و اقفل علىَّ

انا قلبى طوع لأمرك

يا حبيبى و نور عينىَّ

* * *

ادخل جواه ما اسألشى

على بعده أنا مقدرشى

* * *

واقفه على عتبة بابك

أرجوك يا حبيبى اسمح لى

روحى و قلبى أحبابك

ياريت قلبك يفتح لى

* * *

ادخل جواه ما اسألشي

على بعده أنا مقدرشي

* * *

إرسمني جناح لطيرك

و الف معاك الدنيا

مليش في الكون دا غيرك

حبيب و يخاف عليّه

* * *

خبيني جوه قلبك

قوام و اقفل على

ادخل جواه ما اسألشي

على بعده أنا مقدرشي



ضربة جزاء

ضربة جزاء شاطها صحيحه
دخلت كده جنب شمالى
جيت بعدها خدت طريحه
قلبت لى قلبى مع حالى

* * *

جاه وادانى ميعاد و اتنين
جبت له فرقه مع الحكام
رقّص فىَّ شمال و يمين
قام شنكلنى فى الأحلام

* * *

جيت على خط النص اتسنتر
شطت الكوره قوام بشمالى
شفت ساعتها حتة منظر

رد القلب و قال انا مالى

* * *

إيه خلانى ألف و ادوّر

و اعمل فرْوِد جوه الملعب

و اطلع كده بجناح مكسور

و احلف تانى ما افكر ألعب

* * *

قلبى خلاص أهو رفع الرايه

حاعمل ماتش ياناس تكريم

أصل حبيبى عملها معاى

إعتزل الملعب و التحكيم



أحبــك كــده

أحبك كده و أحبك كدا

ما حبش ليه و انا متأكده

حبيبى مناى حتبقى معاى

و تسأل قلبى يقول لك كدا

* * *

أحبك قمرى نهارى و ليلى

و احبك شمسى عفيه و نيلى

و احبك ضلى .. و روحى .. و دليلى

و لا أحب غيرك من ده و ده

* * *

احبك تسكن فى قلبى ضلوعى

و تمسح لى حزنى و حرقه دموعى

و احبك مزاهر تقيد لى شموعى

و تملا حياتنا سعاده و رضا

أحبك كده و أحبك كدا

الوداع يا فارس العزه

مهداه الى المرحوم :

فاوى الشريف

جرس المحطه ضرب

لبى نداه الحبيب

قطر الغياب اتفرض

قدر بسرعه يصيب

داس على قلبى و هرب

و خدّ معاه الحبيب

إزاى أقدر اتحمل ؟

فراقه لما يغيب

* * *

مين اللى قال (فاوى) مات ؟!

و لا عمره مات ...

دا سيفه لسّه فى الدروب ضاوى

راكب حصانه الشريف

يقطع رقاب الفساد

يلهب حماس العرب

وراه خيول العزه

و الهمّه شادّه الحيل

بس كان ليه عتاب

ليه يا عرب تهنا الطريق

و الجبن سبناه فى البدن

لما دفن روح الفريق

كلماته صدق و إحساس

بنات الحور بيها تتحنى

أرغول و ربابه

معاها غنى

أحلى موال لمصر اتمنى

مين اللى قال ؟

فاوى مات

يا عم فاوى قم و داوى

قلوبنا من حزنها ماتت عليك

يا عم فاوى – لما انت ع السفر ناوى

ليه تخلينا نتمسك بيك

يا عم فاوى – لما انت غاوى الغناوى

ليه تشدنا ليك – حرام عليك

جرحت قلوبنا بالقوى

حلفتك بربى و النبى

تجى لنا فى الحلم تزورنا

تخفف مواجعنا

لاجل ما نطل نلاقى ضحكتك

مطبوعه ع الشفايف

تونِّس جنتك

يـــارب العـــالمين

يارب العالمين

تنجى المؤمنين

من إيد الظالمين

و المدعى الكداب

* * *

طول عمرنا عايشين

أقباط مع مسلمين

بنحب كل دين

إخوه قوى و أحباب

* * *

إسلامنا ماهوش عداء

إسلامنا الدوا للداء

قرآننا محبه .. إخاء

مكتوب فى كل كتاب

* * *

ظالم يسقينا سمه

دم سايل ما يهمه

يفرح دراكولا و عمه

و لا نعرف إيه الأسباب

* * *

ظالم عمره ما حيدوم

و لابد يجى له يوم

و يبان حق المظلوم

يرجع و يدق ا لباب

* * *

دمانا فى فلسطين

و عراقنا ليه حزين

حندافع مله و دين

شيوخ و بنات و شباب

* * *

ده احنا ف كل العصور

إسلامنا نور على نور

بيدافع عن المظلوم

و فروضه علوم و حساب

عيب

ألفين خساره عليك

لما تسوقك مَرَهْ

كلمتها هىّ اللى تمشى

و انت اللى راجع ورا

الشورى دايما ليها

و تبوس كمان رجليها

قل لى كرامتك فين ؟

صبحت معاك مسخره ؟

* * *

يا عينى ع الكوسه

لما تفوق حدّها

عينى عينك بقت

ما تقدر تقف ضدها

لو مرّه تعمل فهلوى

و تبقى راجل و سوى

حتلقى دمك تقيل

مسخره و مش قدها

تـــاريف

لقيتنى

الواحد بالقاه تمانيه

و الساعه

تصبح ثانيه

و ناس

م السما جايه

أشكالهم غريبه علىَّ

قمر معدى — يمد حبّه – يهدى

نجوم متسكعين فى الشوارع

زاحمين كل النواصى

كواكب طايره فوق الأرض

بتزف عروسه ف عز البرد

و طير بيأدى الفرض

مطر بيرخ

عيال بيتنططوا و يغنوا

(يا مطره رخّى رخّى)

الورد للم ورقاته

و دفن ريحته فى الطين

للمت طرف جلابيتى

تحت سنانى

(و الرجل تدب مطرح ما تحب)

(٢)

الشوارع ساكنها السكوت

يعلا صوتى فى السما

إنما .. أستخبى جواه

تعوى الديابه

تخبط شبابيك البيوت فى العتمه

ينكسر القزاز – يقع الشيش

فى الضلمه تكتر الخفافيش

أشجع روحى إثبتى ما تخافيش

لكنى انزعج م الخضه

يصحى خوفى ما بين ضلوعى

ارتعش جوه الهدمه اللى ساترانى

يطيرها الهوا لفوق .. تعرينى

تبان ضلوعى .. المتألمه

يقع قلبى على أول سلمه

تشيلنى لسكه تانيه رجلىَّ

لقيت قله على حيطه مايله

بزبوزها ناشف ع الشفايف

و لسان العطش لسَّه خايف

رفعتها ترويني

مالاقتشي ناس حوالَّ

رجعت أجرجر في رجليَّ

دخلت جوه جلابيتي

أنده على الحارس

و انا قلبي حاسس

كل اللي شفته

كان وهم و هواجس



بمناسبة مرور خمسين عاماً
على تأميم قناة السويس

خمسين سنه عدوا علينا

خمسين سنه عدوا علينا

و مصر دايماً في عينينا

رافعين راياتك يا بلدنا

يا قنال سويس أحلى مدينه

خمسين سنه عدوا علينا

* * *

يسلم قرارك يا معلم

تأميم قنالنا كان عيدنا

عدوان ثلاثي و لا نسلم

مفتاح قرارنا بقى ف إيدنا

و خير بلدنا رجع لينا

خمسين سنه عدوا علينا

* * *

ع الميه ضحوا أجدادنا

حفروا قنالنا بأياديهم

و النصره رجعت لولادنا

و الفرحه رقصت فى عينيهم

و السمسميه بتشجينا

خمسين سنه عدوا علينا

* * *

سفايينا رقصت م الفرحه

المرشدين و يا القباطين

و البمبوطيه عيون سارحه

وسط القنال رايحين جايين

يا بور سعيد و سويس غنى

و الإسماعيليه تهنى

قنالنا يفضل فى عينينا

خمسين سنه عدوا علينا

ياما احلى طعامتك

ياما احلى طعامتك يا زلابيه

يا لقمة القاضى يا دايبه

بالسكر و لاّ بالشيره

أخدتى منا التأشيره

و قلوبنا فى حلاوتك دايبه

* * *

فى عشاى و لاّ فطارى

أو ماشى ساعة عصارى

خفيفه يا ناس ع المعْده

بشهاده من عم ابو سعده

دا حبيبى و ساكن جارى

* * *

تتقلبى جوّه الطاسه

ما انتِ الأصيله الحساسه

م الولعه تقولى آه يانا

و اخواتك دايره قلقانه

و عيون الناس دى بصاصه

* * *

بتلفى و يا المقصوصه

و تنطى نطه يا ننوسه

الزيت بيغازل فيكى

بيبوس يا حلوه على ايديكى

جوه القرطاس او مرصوصه

ياما احلى طعامتك يا زلابيه

يا لقمة القاضى يا دايبه



معلش أحنا بنتعلم

أرحمنا يارب من التجار

كل يوم أسعارهم نار

خلو عقل الواحد طار

عايش أنا قلقان محتار

و بقيت قاعد و مبلم

* * *

رحت في يوم أنا للجزار

أشترى لحمه أداني ممبار

و لقيت عينه تطق شرار

لبيت نفسي عملت فرار

قبل وشي ما يتخرشم

* * *

سبته و جريت ع الفكهاني

نفسی فی عنبه أو حیانی

وزن الکیس إزای غمانی

روحت البیت و لقیته خیار

قالوا صحیح دانت معلم

* * *

صاحبی فرارجی شکله بسیط

رجل دوغری بس حویط

غش میزانه فاکرنی عبیط

صاحبی طلع تاجر مکار

فالح بس یبوس و یسلم

* * *

فران یتحکم فی الناس

یشخط و ینطر بلا أحساس

لا عنده ضمير و لا أخلاص

عيشه كله زلط و دوبار

و الناس ساكته ما تتكلم

* * *

صاحبى دخل غرفة أنعاش

كل مناه يداووه ببلاش

مش لاقين له دوا و لا شاش

لا حتى برشام فخار

و الجرح مخلية يتألم

* * *

أنا دورت فى كل مكان

فى صحارى و كمان عمران

مالقيتش أرخص م الأنسان

و ضميرنا فى زمانا أنهار

لسه لنا كتير و بنتعلم

* * *

مش راح يرجع سعر زمان

كانت العيشه رخيصه و كان

بيعايروا المش بفنجان

كمان الفول أبو زيت حار

معلش أحنا بنتعلم

يا قاضى الغرام

يا قاضى الغرام

باشكيلك حبيبى

ظبطته فى المنام

بيحلم مش دارى بى

يا قاضى الغرام

* * *

بعت له أنذار

و كان على يد مُحضر

ما رد لى أعتبار

و لا قال حايجى يحضر

و سابنى للايام

* * *

ثابتة عليه الجناية

حبسوه جوه التخشيبة

عايز أدله كفاية

يسمع لكلام حبيبه

و ينفذ الأحكام

* * *

أترافع لى محامى

قارى فى الحب كتير

ولد حليوه و حامى

العاشق منه يغيير

و يدوب أى خصام

* * *

لو حكمك بعد مداولة

أفراج من بعد محاولة

خلاص سامحته يا قاضى

دنا قلبى بحبة أولى

يا قاضى الغرام

الفهرس

القصيدة	الصفحة

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦/١٥٩٤٧
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-374-0/53/2

دار الإسلام للطباعة والنشر
٠١٢٢٦١٤٣٦٣ - ٠٥٠/٢٢٦٦٢٢٠